

١٩. تفسير الجلالين، سورة الطور ٩٤-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور باسم الله الرحمن الرحيم. والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى وكتاب مستور في لفظ منشور اي التوراة - 00:00:00

اول قرآن والبيت المعمور هو في السماء الثالثة او السادسة او السابعة. الصحيح انه في السماء السابعة كما في حديث الشفاعة ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابراهيم في السماء السابعة مسنا ظهره الى البيت - 00:00:16

المعمور هو بخيال الكعبة اي فوق الكعبة في السماء السابعة يزوره كل يوم سبعون الف ملك بالطواف والصلاه لا يعودون اليه ابدا كما في الصحيح يعني يدخل له كل يوم سبعون الف ملك - 00:00:30

لا يرجعون ابدا. كل يوم يدخل سبعون الف ملك غير الذين قبلهم والله اعلم بعدد جنوده سبحانه وتعالى وعباده. والسقف المرفوع اي السماء والبحر المسجور اي المملوك. قبل المملوك وقيل المشتعل المشتعل نارا - 00:00:46

ان عذاب ربك الواقع لنازل بمستحقه. ما له من دافع عنه. لا يدفع احد العذاب عن مستحقه يوم معمول الواقع. متى يقع؟ ويقع يوما. تمور السماء مورا تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا تصير هباء منثورا وذلك في يوم القيمة - 00:01:02

وويل شدة عذاب يومئذ للمكذبين الرسل. الذين هم في خوض باطل يلعبون. اي يتشارغلون بكفرهم يوم يدعون الى نار جهنم دعا. يدفعون بعنف بدل من تمور يعني اين البدن اين البدن - 00:01:27

اين البدل؟ وain المبدل منه؟ اين المبدل وain المبدل منه؟ هم يوم هذه بدل من يوم الاولى. يوم هذه بدل من يوم الاولى. يعني يوم يذاعون الى نار جهنم بدلا من ماذا؟ من يوم تمور. نعم. هذه النار - 00:01:51

ويقال لهم تبكيتا اي لوما شديدا هذه النار التي كنتم بها تكذبون. افسحر هذا العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر؟ ام انتم لا تبصرون اصولها فاصبروا عليها او لا تصبروا - 00:02:10

يعني صبركم وجزعكم سواء عليكم كما قال تعالى في اية اخرى سواء علينا جزاءنا ام صبرنا ما لنا من المحيس. لأن صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاء. يعني تجزون جزاء - 00:02:28

ما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعم فاكهين متلذذين متنعمين بما مصدرية. اتاهم اعطاهم اي باتيان ربهم بعطاء ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف على اتاهم. يعني فاكهين بما اتاهم ووقاهم. اي بaitائهم - 00:02:42

ووقايتهم يفرحون بان الله اتاهم النعيم ووقاهم العذاب. ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اي متهنئين سعيدين متنعمين بما الباء سببية كنتم تعملون. متكئين حال من الضمير المستكن في قوله في جنات. يعني ان المتقين كائنين في جنات متكئين - 00:03:07

كائنين اهم متكئين في متكئين حال من الضمير المستكن في كائنين. على سرر مصفوفة. بعضها الى جنب بعض. زوج النائب ومعطف على في جنات اي قرناهم. يعني ان المتقين في جنات - 00:03:33

وزوجناهم اي قرناهم بحولنا عظام الاعين حسانها والذين امنوا مبتدأ واتبعناهم في كرات واتبعته معطوف على امانه ذرياتهم اتبعناهم ذرياتهم الصغار والكبار بامان من الكبار ومن الاباء في الصغار يعني - 00:03:50

بامان من الكبار ومن الاباء في الصغار. والخبر الحقنا بهم الذين مبتدأ نعم والخبر ماذا؟ الحق لابيهم ذرياتهم يعني الاب يلحق بولده ان كان ولده اعلى منزلة نعم او اللي ابنته يلحق بابيه ان كان ابوه اعلى اعلى منزلة ل تمام النعيم لهم في الاخرة. نعم هذا خاص -

لا ما ده خاص للقارب هذا فاصل للقارب. وكذلك هناك شفاعة المؤمنين في رفع الدرجات في الجنان. قد يشفع الاخوان لبعضهم في رفع درجات بعضهم في الجنان. نعم قد والى درجة اخ لك اذا قبل الله عز وجل شفاعته فيك. الحقنا بهم ذرياتهم هذا بدون شفاعة. 00:04:52
هذا الالحاق بدون شفاعة. مستحق -

لكل من دخل الجنة من الاباء والذریات. الله اوجبه على نفسه فضلا منه سبحانه وتعالى. الحقنا بهم ذرياتهم المذكورين في الجنة.
فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للباء باجتماع الاولاد اليهم. وما التناهم بفتح اللام وكسرها - 00:05:15
يعني التناهم والتناهم. نقصناهم. من عملهم من زائدة للتأكيد شيء. يعني لا لا ينقص درجة الاعلى ادنى شيء نعم برفع الادنى اليه. يزاد في عمل الاولاد كل امرى بما كسب من عمل خير او شر رهين. اي - 00:05:37
محبوس يؤخذ بالشر يجازى بالخير اي زدناهم في وقت بعد وقت لان المدد اخص من الاعطاء امد اعطى ممكن اعطي مرة لكن امده ماذا؟ يعني اعطاء مرة بعد مرة. مرة بعد مرة. هذا عطاء لا ينتهي - 00:06:00

نعم بفاكهة ولحم مما يشتهرون وان لم يصرحو بطلبه. يعني لو كان فقط نفسه تشتهي يجد من تشتهي نفسه حتى ان لم يتكلم به. 00:06:24

حتى ان لم يتكلم به يجدوا ما يتمناه امامهم -
يتنازعون يتعاطون بينهم. التنازع هو الاخذ. انا اخذ من يدك وانت تاخذ من يدي. كل واحد ينزع الكأس من أخيه آآ منادمة هم وحبا وسرورا ومؤانسة يتنازعون يتعاطون يعني يعطي بعضهم بعضا. يعطي بعضهم بعضا بينهم فيها - 00:06:44
اي الجنة كأسا خمرا لا لغو. لأن الكأس لا تسمى كأسا الا اذا كانت مملوئة اما الكوب قد يكون مملوءا وقد يكون فارغا كما قال كأسا دهاقا يعني مملوءة. كأسا خمرا لا لغو فيها بسبب شربها يقع بينهم. اللغو الكلام - 00:07:06

غير المفيد والكامل المحرم ولا تأثير به فنفي اللغو والكلام غير مفيد ثم نفي الاثم يلحقهم بخلاف خمر الدنيا. ويطوف عليهم الخدمة مع انهم لا يحتاجون الخدمة لأن الله قال - 00:07:24

فإذا كان يشتهي شيء يجده امامه. لا يحتاج احدا ان يقربه اليه. ولكن لل تمام النعمة وتمام التمتع وتمام الملك ان يكون لك الانسان يحب هذا يكون له خدم الله عز وجل اعطاهم هذا في الآخرة. ويطوف عليهم للخدمة غلمان اي ارقاء - 00:07:39
يعني عبيد يعني لهم كأنهم حسنا ولطافة في الجمال يعني صورتهم. لؤلؤ مكنون مصون في الصدف. لأن اللؤلؤ المكتون هذا اجمل اجمل الالوان لم يصبه تراب او غبار فيتغير لونه. لانه فيها اي في الصدف احسن منه في غيرها. اللؤلؤ في الصدف احسن منه فيه - 00:08:01

يا لؤلؤ يكون في مغلق في الصبغ. نعم واقبل بعضهم على بعض يتتساءلون يسأل بعضهم بعضا اهل الجنة عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذا واعترافا بالنعمة نعم يعني يريدون ان يتتساءلوا عما كان حاله كيف كان حالهم في الدنيا؟ وكيف النعم التي اعطاهها الله عز وجل لهم في في الجنة؟ كل واحد يقول لأخيه ماذا اعطاك الله في الجنة من النعيم - 00:08:23

قالوا ايماء الى علة الوصول ايمان يعني ايه اشاره؟ الى علة الوصول الى سبب الوصول الى هذه المنزلة في الجنة. السبب الذي اوصلنا الى هذه المنزلة في الجنة هو انا كانا قبلاوا في اهلانا في الدنيا مشفقين - 00:08:58
خائفين من عذاب الله. ما فائدة قوله تعالى في اهلانا ما الفائدة التي نفهمها من في اهلانا هم وكلمة الان نعم اللسان في اهله لا يوجد سبب للخوف ان انت لا تأمن اذا كنت مثلا - 00:09:17

بعيدا عن اهلك في السجن او في بلد غريب اما اذا كنت في اهلك فهذا ابلغ ان تكون امنا. ومع توافر اسباب الامان في الدنيا الا انهم كانوا خائفين من الله عز وجل. مشفقين خائفين من - 00:09:38

احبابي الله. فمن الله علينا بالمغفرة ووقانا عذاب السموم اي النار السموم هو ماذا هو النار سمي بذلك لدخولها في المسام. المسام هي فتحات الجلد الجلد فيه ماذا في مسام يخرج منها العرب - 00:09:51
العذاب يدخل في الجلد نسأل الله العافية. وقال ايمان ايضا قالوا ايمان ايضا اشاره ايضا الى سبب النعيم انا كنا من قبل اي في الدنيا

ندعوه نعبد موحدين انه بالكسر استئنافا - [00:10:09](#)

وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا. يعني هناك قراءتان. انه هو البر الرحيم. سيكون هذا ماذا جملة استئنافية لأن ان تكسر في اول الكلام. وادي الجملة الاستئنافية لفظا لكن معناها ها تعليم تعليل لما قبلها - [00:10:23](#)

وبالفتح بفتح مدى التعاليم اللغطي. بفتح تعليله اللغطي انه هو البر الرحيم. واضح هذا على قوله بالفتح تعليلا لفظا. هذا مفهوم؟ نعم. هو البر اي المحسن الصادق في وعده من معاني اسم البر وهو لم يذكر في القرآن الا مرة واحدة في هذه الآية - [00:10:43](#) كذلك لأن البر من البر. تقول بر الوالدين. لماذا تقول بر الوالدين نعم يعني ان يلزمك ان تفعل الخير لوالديك لأنهم احسنوا اليك بدون سابق احسان منك البر هو الذي يحسن لعباده بدون سابق احسان منهم. يحسن لعباده بدونه. سابق احسان منهم. يعني هم لا يستحقون الاحسان. وما احسنوا الى الله - [00:11:06](#)

عز وجل والله عز وجل لا يستطيع احد ان يوفيه حق عبادته. ومع ذلك هو محسن. يعني متفضل بالاحسان الذي آآليس له سابق من العبد المحسن والصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة. نعم - [00:11:28](#)

مع الفكرة يدل على احسان الوالدين. نعم. نعم صحيح قال فذكر دم على تذكير المشركين انت اصلا تذكر فهذا امر بالتذكير وهو اصلا مذکر من باب الدوام مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا - [00:11:43](#)

يعني استمرروا على الایمان ولا ترجع عنه. لترجع عنه يعني التذكير لقولهم لك كاهن مجنون. فذكر فما انت بنعمة ربك بانعامه عليك بكائن بنعمة ربك الاعتزاض. يعني ما انت بكائين. خبر ما - [00:12:09](#)

ما هذه تعمل عمل لي ولا مجنون معطوف على على الخبر بمعنى بل منقطع يقولون هو شاعر نتريص به ربيا منون اي حوادث الدهر مصائب الدنيا يعني. مصائب الدهر باهليك كفيه من الشعرا. يعني لا يستطيع ان نفعل معه شيئا الا ان ننتظر موته - [00:12:27](#)

قل تربصوا انتظروا هلاكي فاني معكم من المتربيصين هلاكم تعذب بالسيف يوم بدر والتريص الانتظار ان تأمرهم احلامهم عقول بهذا اي قولهم له شاعر كاهن مجنون اي لا تأمرهم بذلك. يعني عقولهم لا تأمرهم بذلك لأنهم يعلمون صدقه. وهم يعلمون الشعر - [00:12:52](#)

هذا القرآن ليس بالشرع. امبل هم قوم طاغون؟ الجواب نعم لعنادهم ام يقولون تقولوا اختلقهم يعني ايه افتراءهم كذبة اختلق القرآن؟ الجواب لم يختلقه بل لا يؤمنون استكبارا فان قالوا اختلقه. طب قالوا ايه اختلقه؟ لذلك قال بعدها ماذا؟ فليأتوا بحديثه. طب هو اختار قول انه بشر وانت ايضا بشر وفصحاء - [00:13:12](#)

فليأتي بحديث مختلف مثله اي مثله في الفصاحة ليس المقصود بالمثلية مطابق له. مثله يعني ماذا؟ كلام اخر مثله في الفصاحة يعني التحدي بالقرآن في كل الآيات التي جاء فيها التحدي - [00:13:39](#)

نعم المقصود به ماذا؟ ان يأتيوا بقرآن اخر من عندهم مثل القرآن في الفصاحة ان كانوا صادقين في قولهم ام خلقوا من غير شيء اي خالق ام هم الخالقون انفسهم؟ وهذا من الادلة العقلية في القرآن على اثبات الخالق. لانه ليس هناك الا - [00:13:53](#)

احتمالان اما ان يكونوا قد خلقوا انفسهم واما ان يكونوا قد خلقوا من غير شيء. فان انتفى ادائهم احتمالاً بقي الاحتمال الثالث الحق ان الله هو الذي خلقهم ام هم الخالقون انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق. ولا معدوم - [00:14:11](#)

يخلق المعدوم لا يخنق نعم العبارة هي الصحيحة نقول لا يعقل مخلوق بدون خالق لكن لا يصح ان تقول ماذا يعقل موجود بدون واجب هذا عبارة خطأ يصح ان تقول الموجود بدون - [00:14:26](#)

واجد نعم واضح هذا لأن الموجود قد يوجد بدون واحد وواحد. الله عز وجل نعم الله عز وجل واجب الوجود نعم فتقول لكل حادث سبب وليس لكل موجود سبب. لكل حادث لكل مخلوق يعني - [00:14:45](#)

قد يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق. فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد ولا لازم التسلسل ان ان قالوا انهم آآان الخالق خلقا وهكذا فالبده له من خالق هو الله الواحد فلما لا يوحدهونه ويؤمنون برسوله وكتابه ام خلقوا السماوات والارض ولا يقدر على خلقهما الا الله الخالق - [00:15:06](#)

فلما لا يعبدوه؟ بل لا يوقنون به لله عز وجل والا لو لو ايقنوا لامنا بنبيناكم عندهم خزان ربكم من النبوة والرخص وغيرهما فيخصوص فيه من شاب يخص من شاؤوا بما شاءوا. كما قال تعالى اما عندهم خزان رحمة ربكم. نحن قسمنا بينهم معيشتهم. فيخص من شاؤوا بما شاءوا - 00:15:28

هم المسيطرة على المسلطون الجبارون. وفعله سيطرة ومثله بيطر وباقر. كيف تزن سيطرتك ده وزن سيطرة لا في اي علم لان الاهلي ماذا؟ زائدة لللاحق يعني اصل الفعل ماذا؟ سطار نعم ليتحقق بماذا يتحقق بدرجات ليتحقق تعرفون الزيادة اللي يتحققها دي في الصرف - 00:15:55

ومثله بيطرة في على وباقرة في على بيطر يعني عالج الحيوان. تعرفون البيطان الذي طبيب الحيوانات؟ وباقر يعني اهلك. بيقر يعني اهلك طيب اه يعني مثله في الوزن ويقول مثله في ماذا في الوزن ليس في المعنى؟ مثله بيطرة وباقرة في في الوزن. ام لهم سلم مرقا الى السماء مرقا يعني سلم - 00:16:23

يرقون عليه يصعدون عليه يستمعون فيه يستمعون فيه اى عليه كلام الملائكة. فيه تأتي بمعنى علم حتى يمكنه منازعة النبي بزعمهم ان ادعوا ذلك يعني اذا لم يستطعوا ان يأتوا بحديث مثله - 00:16:45

فهل لهم طريق الى السماع؟ سمع كلام الملائكة؟ حتى يأتوا بقرآن مثله فليأتي مستمعيهم مدعى الاستماع الذي يدعي انه مثلانبي يوحى اليه كما ادعى مسلمة والاسود العدسي وغيرهما يأتي مستمعون مدعى الاستماع عليه بسلطان مبين بحجة بينة واضحة - 00:17:04

ولشبه هذا الزعم ولشبهه هذا الزعم بزعمهم ان ملائكة بنات الله قال تعالى ام له البنات. هي مناسبة ذكر قوله تعالى انه البنات بعد قوله انهم سلام يستمعون فيه ان كلهم ادعاء وكذب وادعاء بالغيب - 00:17:24

هل يمكن ان تدعوا ان لكم سلم تستمعون فيه خبر السماء؟ الجواب لا كذلك يمكن ان تدعوا ان الملائكة بنات الله. ام له البنات اي بزعمكم ولهم البنون. تعالى الله عما زعموا. ام تسألهما اجرا على ما جئتكم به من الدين - 00:17:43

هل تريد الدنيا؟ ولذلك لا يريدون ان يصدقوك ويتبعوك؟ الجواب لا بل انت ما سألهما اجرا على. فام من مغرم غير بذلك. الغرم هو الخسارة. يعني ليس عندهم هذا الاجر لكي يعطوه لك - 00:17:57

متقلون فلا يسلمون اذا انت لم تطلب منهم اجرا على ايمانهم ولا مالا نعم حتى يكون لهم حجة في هذا. وهذه الآيات عجيبة فيها ترتيب لقطع كل الحجج الباطلة التي - 00:18:13

قد يستدل بها المشركون في عدم الایمان ام عندهم الغيب اي علمه؟ علم الغيب. فهم يكتبون ذلك حتى يمكنهم منازعة النبي في البعث وامر الآخرة بزعمهم. ليس عندهم الغيب؟ اي علمه. فهم يكتبون ذلك الغيب. حتى يمكنهم منازعة النبي في البعث - 00:18:27

وامر الآخرة بزعمهم. يعني انتم تنكرنون البعث وتنكرنون يوم القيمة. هل عندكم غيب وكتاب من الله عز وجل بنفي هذا حتى تعارضوا به النبي عليه الصلة والسلام؟ الجواب لا ام يريدون كيدا بك ليهلكوك في دار الندوة؟ عندما اجتمعوا على قتل النبي عليه الصلة والسلام قبل الهجرة. فالذين كفروا هم المكيدون المغلوبون - 00:18:51

هنا المهلكون فحفظه الله منهم ثم اهلاكهم بقدر هذى ايضا فيها صفة الكيد لله عز وجل. ويلزم منها الغلبة لكنه طبعا لا يثبت الكيد ذكر لازمه والغلب - 00:19:14

ام لهم الله غير الله سبحانه الله عما يشركون به من الالهة والاستفهام بان في مواضعها للتقبیح والتوبیخ. يعني كل ام بمعنى بل في هذه الآيات المقصود بها معنى التقبیح و فعلهم. تقبیح فعلهم وتوبیخهم اي لو - 00:19:31

امهم لوما شديدا وكسفا بعضا. الكسف هو القطعة. يعني قطعة جزءا من السماء ساقطا كالشهاب مثلا عليهم. كما قالوا فاسقط علينا كسفاما من اي تعذيبا لهم. يعني ايه يروا كسفا من السماء ساقطا تعذيبا؟ لماذا سقط - 00:19:55

تعذيبا لهم. يقول هذا سحاب مركون. ما معنى مركون؟ متراكب بعضه فوق بعض نرتوي به ولا يؤمنوا. يعني قالوا هذا السحاب ها

سيكون سببا في انزال المطر ولا يؤمن ولا يخاف من العذاب - [00:20:13](#)
نظرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون فتح الياء وفي القراءة يصعقون يوم لا يغنى بدل من يومه. يعني يومهم فظulum
حتى يلاقوا يومهم لا يغنى. عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون يمنعون من العذاب في الآخرة. وان للذين ظلموا بکفرهم عذابا دون ذلك في الدنيا قبل موتهم - [00:20:29](#)

اصيبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر ولكن اكثراهم لا يعلمون ان العذاب ينزل بهم. واصبر لحكم ربك بامهالهم. ولا يضيق صدرك. اصبر لحكم ربك اللام هنا ثلاثة معاني - [00:20:53](#)

يعني اصبر على حكم ربك اصبر على حكم ربكم واصبر لحكم ربكم يعني بمعنى الى يعني اصبر حتى يحكم ربكم تشريع الجهاد واصبر لحكم ربك التي تعليلية. والثلاثة يشملها المعنى. الثلاثة يشملها المعنى وهذا من بلاغة القرآن تنوع المعنى - [00:21:10](#)
فإنك باعيننا بمرء منا نراك ونحفظك. وهكذا فسرها ابن كثير كذلك يقبل هذا التفسير طبعاً من كل من يثبت صفة العين ولكنه لا يثبت صفة العين فالمرأة لا ينفي اثبات صفة العين لله عز وجل لأن كفتك باعيننا لماذا - [00:21:32](#)

نعم بمرء منا الاشعة لا يمكنون صفة البصر يثبتون صفة البصر ولكنهم لا يثبتون صفة العين لله عز وجل. اهل السنة يثبتون الصفتين سقم البصر وصفة العين نعم فانك باعيننا فهذا فيه اثباته لصفتين. صفة البصر هو صفة العين لله عز وجل. وجمعت العين نعم باعتبار آآ - [00:21:49](#)

اللغة انه يجوز التعبير عن المثنى بالجمع وسبح ملتبسا بحمد ربك فيقول سبحانه الله وبحمده حين تقوم من من امك او من مجلسك من الليل فسبحه حقيقة ايضاً وادبار النجوم مصدر. يعني ايه من يكون هذا التسبيح تسبيحاً حقيقياً باللسان - [00:22:13](#)
واما ان يكون تسبيحاً بمعنى الصلوات مصدر اي اكبر يدبر ادبار اي عقب غروبها سبحة ايضاً او صلي الاول سبحة بحمد ربك حين تقوم العشاءين الفجر المغرب والعشاء. وفي الثاني اي ومن الليل فسبحه الفجر - [00:22:33](#)
وقيل الصبح سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [00:22:53](#)